أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك ولما قبل معاوية الأركان كلها أنكر عليه ابن عباس فقال ليس شيء من البيت مهجورا فقال إنما هي السنة فأنكر عليه الزيادة على فعل النبي صلى الله عليه وسلم وإن كان فيه تعظيم ذكر ذلك القاضي .

ولهذا ذكره الآمدي رواية تكره وظاهر ذلك أنه لا يقام له لعدم التوقيف وذكر الحافظ بن أبي الأخضر من أصحابنا فيمن روى عن أحمد في ترجمة أبي زرعة الرازي سمعت أحمد بن حنبل وذكر عنده إبراهيم بن طهمان وكان متكئا من علة فاستوى جالسا وقال لا ينبغي أن يذكر الصالحون فيتكأ .

وذكر ابن عقيل في الفنون أنه كان مستندا فأزال ظهره وقال لا ينبغي أنه تجري ذكرى الصالحين ونحن مستندون قال ابن عقيل فأخذت من هذا حسن الأدب فيما يفعله الناس عند ذكر إمام العصر من النهوض لسماع توقيعاته ومعلوم أن مسئلتنا أولى وقال شيخنا إذا اعتاد الناس قيام بعضهم لبعض فهو أحق ويجوز كتابة آيتين فأقل إلى الكفار نقل الأثرم يجوز أن يكتب إلى أهل الذمة كتاب فيه ذكر الله قد كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى المشركين .

وفي النهاية لحاجة التبليغ وهو ظاهر الخلاف وقال ابن عقيل لا بأس